شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

عقيدة السلف الصالح

المؤلف

إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد (الصابوني)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٨٦٩
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الحمد لله
قال الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو روى اسماعيل بن عبد الله قاص
انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني ٥

هذا ما وجد على الاصل هذه العقيدة المفيدة عقيدة
السلف واصحاب الحديث وهم الفرقة الناجية والامة المؤيدة بالمعروف الناهية
اهل الحديث والسنة المقتفين ما شرعه الرسول وسنه نصنف الشيخ الامام
الواعظ المحدث المفسر الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين ابي عثمان اسماعيل
بن عبد الرحمن الصابوني قدس الله روحه امين
مصنف هذه العقيدة السلفية والطريقة الحديثة السلفية السنية

هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل ابو عثمان الصابوني النيسابوري
الواعظ المفسر المحدث الاستاذ شيخ الاسلام امام المسلمين اوحد وقته
شهرته له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن
زاهر السرخسي والطاهر بن خزيمة وعبد الرحمن بن ابي شريح وعنه
ابو بكر البيهقي وعبد العزيز الكناني وطائفة وكان كثير السماع والتصنيف
ومن رزق العز والجاه في الدين والدنيا عديم النظير وسيف السنة
ودافع اهل البدعة يعرف به لمثل في كثرة العبادة والعلم والذكا
والزهد والحفظ اقام شهرا في تفسير آية ولد سنة ٣٧٣ وما في
يوم الجمعة رابع محرم سنة ٤٤٩ ومن نظمه

اذا الراحب اموالكم ونوالكم ... ولم آمل المعروف منكم ولا البرا
وكنتم عبيدا للذي انا عبده ... فمن اجل ماذا اتعب الجسد الحرا

ورثاه الامام ابو الحسن الحداوي بقوله

اودى الامام الخير اسماعيل ... لرهبة عليه ليس منه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته ... وبكى عليه الوحي والتنزيل

في ابيات آخر

والشمس والقمر المنير تناوحا ... حزنا عليه والنجوم عويل
والارض خاشعة تشكى نجوها ... شكوى تقول اين اسماعيل
اين الامام المفرد في اذابه ... ما ان لله في العالمين عديل
لا تخدعنك من الحياة فانها ... تلهي وتشقي والمنى تضليل
وتاهبن للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والبقا قليل

وله ايضا كتاب كبير معروف بالانتصار كما هو مذكور في
بعض المواضع في هذا الكتاب

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأسدية للتراث في الظاهرية
رقم ٢٨٦٩ ق ٢/٨١٦
العنوان عقيدة السلف رسل
المؤلف عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الوهاب
تاريخ النسخ ١٢٠٦هـ
اسم الناسخ محمد بن عبد الله بن سليمان بن حمدان
ملاحظات
عدد الأوراق ٨
الحالة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن بفضلك ورحمتك

اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي اجازة مشافهة اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا الشيخان جمال الدين عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن مشكر وابو عبد الله محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسيين قال الاول اخبرنا اسمعيل بن احمد بن الحسين بن محمد العرقي سماعا انا ابو الفتح عبد الله بن احمد الحراقي اجازة وقال الثاني انا احمد بن عبد الدائم ح واخبرنا المحدث تاج الدين محمد بن الحافظ عماد الدين اسماعيل بن محمد بن بردس البعلي في كتابه انا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن الخباز شفاها اخبرنا احمد بن عبد الدائم اجازة ان لم يكن سماعا انا الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي انا الخراقي سماعا انبا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني انا الذي شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن فذكره واخبرنا قاضي القضاة

عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات الحنفي اجازة مشافهة انا محمود بن خليفة بن محمد بن حلف المنبجي اجازة انا الجمال عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن مشكر بسنده قال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وآله اجمعين اما بعد فاني لما وردت احمد طبرستان وبلاد جيلان متوجها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الكرام سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين والسلف الصالحين وهدوا دعوا الناس اليها في كل حين ونهوا عما يضادها ولما يناقضها جملة المؤمنين المصدقين المتقين والوافي اتباعها وعادوا فيها وبدعوا وكفروا من اعتقد غيرها واحرزوا لانفسهم ولمن دعوهم اليها بركتها وخيرها وافضوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد اليها وحملهم اياهم عليها فاستخرت الله تعالى واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار رجاء ان ينتفع به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولوالالباب والابصار والله سبحانه يحقق الظن ويجزل علينا
المن بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله
قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظهم الله احياهم وحيم
اهواتهم يشهدون لله بالوحدانية والمرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة
والنبوة ويعرفون ربهم عزوجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله
او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح
به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون لله جل جلاله ما اثبته لنفسه
في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون
تشبيه الصفات بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده كما
نص سبحانه عليه في قوله عزوجل قال يا ابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلام عن مواضعه بحمل
اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكهم
الله ولا يكيفون له كيف او يشبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة
خذلهم الله وقد اعاذ الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه
والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلكوا سبيل التوحيد
والتنزيه

وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عزوجل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع
والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة
والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب
والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك
بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله الله
تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة
اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير
ولا ازالة للفظة الخبر عما تعرفه العرب وتضعه ~~تشبيه ولا تحريف~~
عليه بتأويل منكر ويستنكرون ويجبرون على الظاهر ويكلون علم ذلك الى الله
تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في
العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ويشهد اصحاب الحديث
ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه وتنزيله غير مخلوق

ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام
الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امره في قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى
كلام عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمعوني ان ابلغ كلام ربي وهو
الذي تحفظه الصدور وتتلوه الالسنة ويكتب في المصاحف كيف
ما تصرف بقرأة قاري ولفظ لافظ وحفظ حافظا وحيث تلي
وفي اي موضع قرئ وكتب في مصاحف اهل الاسلام والواح
صبيانهم وغيرها كلام الله جل جلاله غير مخلوق فمن زعم
انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم اباعبد الله الحافظ
يقول سمعت ابا الوليد حسان بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد
بن اسحاق بن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال
ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد
ان مرض

ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب
فان تاب والا ضربت عنقه فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الا
سماعيلي سماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل
جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد
قال بخلق القرآن وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي
صنفه لاهل هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان
القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيه غير مخلوق
ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا
محفوظ بالسنتنا مقروء في مصاحفنا مكتوب وهو الكلام الذي
تكلم الله عز وجل به ومن قال ان لفظي بالقرآن بلفظي غير مخلوق او لفظي
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل
بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحساني ذلك منه فانه اتبع
السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه
الكبير فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي سمعت ابا عثمان

سعيد بن الشكاب يقول سألت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ
بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذ القرآن كلام الله
غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي
صنفه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا
اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا والشفا
وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الا
الا ولى ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال ابا اسماعيل الترمذي
حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول
اللفظية جهمية قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله
ممن يسمع قال وسمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا
يجوز ان نتعدى بقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه
الكفاية والمقنع وهو امام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه
هذه الفاظ محمد بن جرير الطبري نعلنها نفسرها الى ما هاهنا من

كلام الامام ابي جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى

الاعتقاد في الذي صنفه قلت وهو اعتنى محمد بن جرير قد نفى عن
نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من
عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن
احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال ذلك
لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا بالملفوظ تدرجوا
به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من
التصريح بخلق القرآن فذكروا هذا للفظ واردوا به ان القرآن
بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية وحكى
اللفظية جهمية شر من الجهمية وانما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان منهم من قال لفظي
عنه ايضا انه قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع فانما
اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم
الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الخرق
الذين اتوا بالمحدثات وعتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات
وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا
القول في نفسه بدعة ومن حق المتكلم ان يدعه ولا يتفوه به
ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من

لائمة المتبعة ان القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير
من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد
بن عبد الله المزاجي بمرو ثنا يحيى بن سالوكه ثنا عبد الكريم السدي
قال قال وهب بن زمعه اخبرني علي الباساني قال سمعت عبد الله بن
المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن ومن قال لا اومن بهذا فقد كفر بما انزل الله
بهذه الكلام فقد كفر ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستو كما نطق به كتابه
في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع
الا من بعد اذنه وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقوله في سورة الفرقان
ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا وقوله في سورة
السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش
استوى يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون
به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه
سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه ويمرون على ظاهره ويكلون
علمه الى الله ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي
منهم فاثنى عليهم به اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى المدلجي حدثني محمد بن داود بن سليمان الزاهد اخبرني علي
بن محمد بن عبيد ابو الحسين الحافظ من اصله العتيق ثنا ابو يحيى
بن لبسر الوراق ثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة ثنا
ابو المغيرة الحضرمي ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة
في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء غير مجهول
والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وحدثنا
ابو الحسن بن اسحاق المدلجي بالمدلجي ثنا احمد بن الحفر ابو الحسن
الشافعي ثنا شاذان ثنا ابو مخلد بن يزيد القهستاني ثنا
جعفر بن ميمون قال سئل مالك بن انس عن قوله الرحمن على
العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف
غير معقول والايمان به واجب والسؤال عن بدعة وما

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما الذي الاضلال وامر به ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو
محمد المخلدي العدل ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن سلم الاسفرائيني
ثنا ابو الحسين علي بن الحسن ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهدي بن جعفر
بن ميمون الرمادي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى المدينة
مالك بن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال فما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته
وعلاه الرحضاء واطرق القوم فجعلوا ينظرون الا مربه
حتى ثم سري عنه فقال الكيف غير معلوم والاستواء غير مجهول
والايمان به واجب والسؤال عن بدعة واني لا خاف ان تكون
ضالا ثم امر به فاخرج اخبرنيه مجدي ابو حامد احمد بن اسماعيل
عن جده والدي الشهيد وابو عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه
الصابوني ثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة بن شبيب
ثنا مهدي بن جعفر الرمادي ثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك
بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى
قال فما رأينا ملكا وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر نحوه

وسئل ابو علي الحسين بن الفضل البجلي عن الاستواء وقيل له كيف استوى
على عرشه فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف
لنا وقد علمنا جل ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد
انا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن المبارك يقول
نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائنا من خلقه ولا
نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا واشار الى الارض وسمعت
الحاكم ابا عبد الله الحافظ في كتاب التاريخ الذي جمعه لاهل نيسابور
وفي كتاب معرفة الحديث الذين جمعها ولم يسبق الى مثلها يقول
سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد
استوى فوق سبع سمواته فهو كافر به حلال الدم يستتاب فان
تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل حتى لا يتأذى المسلمون
ولا المعاهدون بنتن ريحه جيفته وكان ماله فيئا لا يرثه احد
من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب
سبحانه وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول
المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف بل يثبتون ما اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينتهون فيه اليه ويمرون الخبر الصحيح الوارد بذكر على ظاهره
ويكلون علمه الى الله وكذلك يثبتون ما انزله عز اسمه في كتابه
من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه
وجاء ربك والملك صفا صفا قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي
الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى سماء الدنيا على
ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك
صفا صفا ونؤمن بهذا كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه
ان يبين لنا كيفية ذلك فعل فانتهينا الى ما امرنا وكففنا
عن الغوص فيما نهينا اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل هو الذي انزل
عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات

فاما الذين

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني سمعت ابا حامد بن الشرقي
يقول سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان
سمعنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قال لي الامير لا يقال
لامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب
اسحق بن ابراهيم العدل ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضي
حدثني جدي ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب ثنا احمد بن حمدويه
ثنا عبد ابو عبد الرحمن العطي ثنا محمد بن سلام سألت
عبد الله بن مبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان
فقال عبد الله يا ضعيف ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل
فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف ينزل اليس يخلو اذا الله المكان
منه فقال عبد الله ينزل كيف شاء وفي رواية اخرى هذه
الحكاية ان عبد الله بن المبارك قال للرجل اذا جاءك الخبيث

عبد الله بن يوسف هذا حديث ابن عيينة عن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة
الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت اعز الله الامير لا يقال

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخضع له سمعت الحاكم ابا
عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احمد بن سعيد
بن ابراهيم بن عبد الله الرباطي يقول حضرت مجلس الامير
عبد الله بن طاهر ذات يوم وحضر اسحق بن ابراهيم يعني
ابن راهويه فسئل عن حديث النزول اصحيح هو قال نعم
فقال له بعض فؤاد عبد الله يا ابا يعقوب اترعم ان الله
تعالى ينزل كل ليلة قال نعم فاكيف ينزل فقال له اسحق انه
فوق حتى اصفه لله النزول فقال الرجل انه فوق فقال اسحق
قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال الامير عبد الله
يا ابا يعقوب هذا يوم القيمة فقال اسحق اعز الله الامير
ومن يجيء يوم القيمة اما يمنعه اليوم وخبر نزول الرب
كل ليلة الى السماء الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين
من طريق مالك بن انس عن الزهري عن الاعرج وابي سلمة عن ابي
هريرة اخبرناه ابو علي زاهر بن احمد ثنا ابو اسحق ابراهيم بن

غير المحمد

عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالك ح وحدثنا ابو بكر بن زكريا
ثنا ابو حاتم ملي ابي عبدان ثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت
على بن نافع وحدثني مطرف عن مالك ح وحدثنا ابو بكر
بن زكريا انا ابو القسم عبيد الله بن ابراهيم بن باكويه ثنا يحيى
بن محمد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
الزهري عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل
ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من
يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني
فاغفر له ولهذا الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ح ورواه يزيد بن
هارون وغيره من الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة وعبيد الله مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة
ومالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وعبيد الله
بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وعبد الاعلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي المساور وبشير بن ابي سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة
ورواه نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسى بن عقبة
عن اسحق بن يحيى عن عبادة بن الصامت وعبد الرحمن بن كعب
بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد الله بن ابي رافع عن
علي بن ابي طالب وشريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن
ابي الدرداء وابو الزبير عن جابر وسعيد بن جبير عن ابن عباس
وعن ام المؤمنين عائشة وام سلمة رضي الله عنهم وهذه
الطرق كلها مخرجة باسانيدها في كتابنا الكبير المعروف
بالاستذكار وفي رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مضى نصف الليل او ثلثاه ينزل الله الى
السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع
فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح
وفي رواية سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة زيادة في
آخره

وهي ثم يبسط يديه فيقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم
وفي رواية ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير فينادي
هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فلا
يبقى شيء فيه الروح الا علم به الا الثقلين الجن والانس
قال وذلك حين يصبح الديك ويستهل المطير وتنبح الكلاب
وروى هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن
ميمون عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني حدثان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او نصف
الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل
عن عبادي غيري هل من يستغفرني فاغفر له من يدعوني
فاستجيب له من يسألني اعطيه حتى ينفجر الصبح اخبرنا
ابو محمد المجيزي انا ابو العباس السراج ثنا محمد بن
يحيى ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي سعيد وابي

هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يمهل حتى
اذا ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل
من مذنب هل من مستغفر هل من سائل هل من داع حتى تطلع
الشمس اخبرنا ابو محمد المجلدي ثنا ابو العباس الثقفي ثنا الحسن
بن الصباح ثنا شبابة بن سوار عن يونس بن ابي اسحق عن
ابي مسلم الاغر قال شهدت على ابي سعيد وابي هريرة انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى
اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء امر بابواب السماء
ففتحت فقال هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه
هل من مستغفر فاغفر له هل من مضطر اكشف عنه ضره
هل من مستغيث اغيثه فلا يزال ذلك مكانه حتى
يطلع الفجر قال كل ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلدي
انبا ابو العباس يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسى والفضل
بن سهل قالا ثنا يزيد بن هرون ثنا سفيان عن ابي اسحق
عن الاغر

عن الاغر انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل تبارك وتعالى الى السماء
الدنيا فقال الا هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى سؤله الا هل من
تائب يتاب عليه حدثنا الاستاذ ابو منصور بن حماد ثنا ابو علي اسمعيل
بن ابي الصقر ببغداد ثنا ابو منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل الله تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك
ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له
فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر سمعت الاستاذ ابا منصور
على اثر هذا الحديث الذي املاه علينا سئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل
بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان
يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتحول والانتقال لانه جل جلاله منزه
ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها ان تكون ذاته
مثل ذوات الخلق فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته
من غير تشبيه وكيف وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة

في كتاب التوحيد الذي صنفه وسمعت من جامعه ابي طاهر
رحمه الله **باب** ذكر اخبار ثابتة السند رواها علماء الحجاز
والعراق في نزول الرب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية
النزول مع اثبات النزول فنشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه
مستيقن بما في هذه الاخبار من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية لان
نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا
واعلمنا انه سينزل والله عز وجل وفى نبيه صلى الله عليه وسلم بيان
ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم فنحن قايلون مصدقون
بما في هذه الاخبار من ذكر النزول غير متكلفين للنزول بصفة
الكيفية اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف كيفية النزول اخبرنا الحاكم
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الصيدلاني ثنا علي بن الحسين بن الجنيد
ثنا احمد بن صالح المصري ثنا ابن وهب انا مخرمة بن بكير عن ابيه ح
واخبرنا الحاكم ثنا محمد بن يعقوب الاصم واللفظ له ثنا ابراهيم
بن منقذ ثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت محمد بن
المنكدر يزعم انه سمع ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول نعم
ثنى بن

اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا واي يوم قالت
يوم عرفه وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل
الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى اخر النهار من الغد
فيعتق من النار بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة
ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا
اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة ثنا جدي الامام ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
ثنا اسماعيل بن علية عن هشام الدستوائي ح قال الامام وحدثنا الزعفراني
ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي وحدثنا الزعفراني
ثنا يزيد يعني ابن هرون انا الدستوائي ح وحدثنا محمد بن عبد الله
بن ميمون بالاسكندرية ثنا الوليد عن الاوزاعي جميعا عن يحيى
بن ابي كثير عن عطاء بن يسار حدثني رفاعة ابن عرابة الجهني ح قال الامام
وحدثنا ابو هشام زياد بن ايوب ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي عن
الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن
يسار حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابغض اليكم من الاخر فلا يرى من القوم الا باكيا قال يقول ابو بكر الصديق
ان الذي يستأذنك بعدها لسفيه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد
الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده ما شهد عند الله
ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الاخر ثم يسدد الا سلك به
في الجنة ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب
ولا عذاب واني لارجو ان لا يدخلوها حتى يؤمنوا ومن صلح من
ازواجهم وذرياتهم مساكنكم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا
مضى شطر الليل او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا
اسئل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي
يدعوني فاجيبه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح
هذا لفظ حديث الوليد **قال شيخ الاسلام قلت** فلما صح
خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا
الخبر واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يعتقدوا تشبيها لله بنزول خلقه وعلموا وتحققوا واعتقدوا

ان

ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق كما ان ذاته لا تشبه ذوات
الخلق تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا والعنهم
لعنا كبيرا وقرأت لابي عبد الله بن ابي حفص البخاري وكان شيخ
بخارى في عصره بلا مدافعة وابو حفص كان من كبار اصحاب محمد
بن الحسن الشيباني قال ابو عبد الله اعني ابن ابي حفص هذا عبد الله
بن عثمان وهو عبد الله ان شيخ مرو يقول سمعت محمد بن الحسن
الشيباني يقول قال احمد ابي حنيفة قلنا لهؤلاء ارأيتم قول
الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قالوا اما الملائكة
فيجيئون صفا صفا واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنى بذلك
ولا ندري كيف جيئته فقلنا لهم انا لم نكلفكم ان تعلموا كيف
جيئته ولكنا نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه ارأيتم من انكر ان
الملك لا يجيئ صفا صفا ما هو عندكم قالوا كافر مكذب قلنا فكذلك
من انكر ان الله سبحانه لا يجيئ فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
بن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا لا اؤمن برب ينزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مكانه فقل انت انا او من مر يفعل ما يشاء و روى يزيد بن
هارون في مجلسه حديث اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله في الرويه و قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر فقال له رجل في
مجلسه يا اباخالد ما معنى هذا الحديث فغضب و حرد و قال ما
اشبهك بصبيغ و احوجك الى مثل ما فعل به ويلك و من يدري
كيف هذا و من يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الا من علم نفسه و اتخف بسنته
اذا سمعتم الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوه و لا تبتدعوا
فيه فانكم ان اتبعتموه و لم تمار وا فيه سلمتم و ان لم تفعلوا
هلكتم و قصة صبيغ الذي قال ليزيد بن هارون للمسائل ما
اشبهك بصبيغ و احوجك الى مثل ما فعل به هي ما رواه
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان صبيغا التميمي اتى
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤ
منين اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح لولا اني

لسمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا
قال الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما
قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال ثم امر فضرب
مائة سوط ثم جعله في بيت حتى اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط
اخرى ثم حمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم
عليه مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري
فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا
فكتب الى عمر بخبره فكتب اليه ما اخاله الا قد صدق فخل
بينه وبين مجالسة الناس وروى حماد بن زيد عن قطن بن كعب
سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان خالدين نزعه بحديث
عن ابيه قال رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجيء
الى الحلق فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة

الاخرى عن عمر امير المؤمنين وروى حماد بن زيد ايضا عن يزيد بن
ابي حازم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم
المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسئل عن متشابه القرآن فبلغ
ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل فلما دخل
عليه جلس فقال من انت قال انا عبد الله صبيغ قال وانا عبد الله
عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه
حتى شج فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين
فقد والله ذهب الذي كنت اجدي راسي اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن
الحسين بن موسى السلمي انا محمد بن محمود الفقيه المروزي بهراة ثنا محمد بن
عمر الرازي ثنا ابو زكريا يحيى بن ايوب العلاف التجيبي بمصر ثنا يونس
بن عبد العزيز سمعت مالك بن انس يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله
وما البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه
وعلمه وقدرته لا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون اخبرنا
ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف انا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن
عدي الفقيه ثنا الربيع بن سليمان سمعت محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله يقول انه

يلقى

يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي من ان يلقاه بشيء
من الاهواء هذا اخبرني ابو طاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عمرو الحيري
ثنا ابو الازهر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن جعفر بن برقان قال سئل رجل
عمر بن عبد العزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعراب
وما عليه عوام اهل ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد سمعت ابا يحيى
القزاز يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابي الحواري
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عنه اخبرنا ابو الصبي الخفاف ثنا ابو العباس محمد بن
اسحق السراج ثنا اسماعيل بن ابي الحرث ثنا الهيثم بن خارجة سمعت الوليد بن
مسلم قال سالت الاوزاعي وسفيان ومالك بن انس عن هذه الاحاديث
في الصفات والرويه قال امروها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري
امام الائمة في عصره وعين علماء الائمة في وقته على البيان وعلى
الرسول البلاغ وعلينا التسليم وعن رعى السامع قدم الكلام لا يثبت
الا على فطرة التسليم اخبرنا ابو طاهر بن خزيمة حدثنا جدي الامام ثنا
احمد بن منصور ثنا ابو يعقوب الحسني ثنا كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما
بدأ فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن الغربا قال الذين يحيون سنتي من بعدي
ويعلمونها عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن المكاري يقول
سمعت علي بن عبد العزيز يقول سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول المتمسك بالسنة
كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي افضل من ضرب السيف في سبيل الله ورنا
عن ابي عمر عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس المعقلي ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثني ابي حدثني عبد الرحمن
الضبي عن القسم بن عروة عن محمد بن كعب القرظي قال دخلت على عمر بن
عبد العزيز فجعلت انظر اليه نظرا شديدا فقال انك لتنظر الي نظرا ما
كنت تنظرني الي وانا بالمدينة فقال للشعبي فقال وما تعجب تعجب
قال قلت ما حال من بوناء فخر صبعك وتقي من شعرك قال كيف
ولو رأيتني بعد ثلاثة في قبري وقد سالت حدقتاي على وجنتي وسال

المهذب الأزدي

منخراي في فمي صديد كنت لي اشد نكرة حدثني حديثا كنت حدثته عن عبد الله
بن عباس قال قلت حدثني عبد الله بن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء شرفا واشرف المجالس ما استقبل به القبلة لا تقلوا خلف
نائم ولا محدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تشتروا
الحدر بالثياب ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار الا
انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يجد عبده ويمنع رفده
ويضرب وحده افلا انبئكم بشر من ذلك الذي يبغض الناس ويبغضونه
افلا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة
ولا يغفر ذنبا ولا انبئكم بشر من ذلك الذي لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن
احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده غيره
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله عبيس عليه السلام قام
في قومه فقال يا بني اسرائيل لا تظلموا الحكمة عند الجهال فتظلموها
ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالما
بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم الا من ثلاثة امر برشده فاتبعوه

وامر بي فيه فاجتبوه واصر اختلف فيه فكلوه الى الله عز وجل

ويومن اهل الدين والسنة بالبعث بعد الموت يوم القيمة وبكل

ما اخبر الله سبحانه من اهوال ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد

فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك اليوم الهايل

من اخذ الكتب بالايمان والشمايل والاجابة عن المسايل الى

سايل لا زلل والبلا بل الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام

الهايل من الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من

الخير والشر وغيرها ويومن اهل الدين والسنة بشفاعة

الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبي اهل التوحيد ومرتكبي الكباير كما ورد به

الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو سعيد بن حمدون انبا ابو

حامد بن الشرقي ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انبا معمر عن

ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي

واخبرنا ابو علي زاهر بن احمد انا محمد بن المسيب الارغياني ثنا الحسن بن

عرفة ثنا عبد السلام بن حرب الملايي عن زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان

يدخل نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم والمغفرة لا تكون

المتقين لاولكنها للمذنبين المتلوثين الخاطئين اخبرنا ابو محمد المخلدي انا

ابو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي

عن عمرو بن ابي عمرو ح واخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انا جدي الامام

محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي

عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله

من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت ان لا يسالني

عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث ان

اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه نفسه

ويومنون بالحوض والكوثر وادخال فريق من الموحدين الجنة

بغير حساب ومحاسبة فريق منهم صابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء

يسيرهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق ممن مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم

منها والحاقهم باهل دارهم الذين يسوقهم اليها ولا يخلدون في النار خلاف

الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها

من عصاة اهل الايمان احدا ويشهدون لسنة ان المومنين

بعلمه
من خيل نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

يرون ربهم تبارك وتعالى بابصارهم ويتظرون اليه على ما ورد به
الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر والتشبيه وقع للرويه لا للمري بالمرئي والاخبار الواردة في
الرؤية مخرجة في كتاب الاستذكار بطرقها ويشهد اهل السنة ان الجنة
والنار مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا وان اهل الجنة لا
يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا يخرجون
منها ابدا وان المنادي ينادي يوم القيامة يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود ولا موت على ما ورد الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية قال محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سألت ابا
عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان
فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن ابي
جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عن عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
فقيل وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه
فتلك زيادته واذا تغفلنا وضيعنا وسهونا فذلك نقصانه

اخبرنا

اخبرنا ابو الحسن بن ابي اسحق المزكي ثنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى
الذهلي ثنا محمد بن ادريس المكي واحمد بن شداد الترمذي قالوا حدثنا الحميدي
ثنا يحيى بن سليم سألت عشرة من الفقهاء عن الايمان فقالوا قول وعمل سألت
هشام بن حسان فقال قول وعمل وسألت ابن جريج فقال قول وعمل وسألت سفيان
الثوري فقال قول وعمل وسألت المثنى بن الصباح فقال قول وعمل وسألت
محمد بن مسلم الطائفي فقال قول وعمل وسألت فضيل بن عياض فقال
قول وعمل وسألت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسألت سفيان
بن عيينة فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمرو الحيري ثنا محمد بن يحيى
ومحمد بن ادريس وسلمت الحميدي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول
الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم بن عيينة يا ابا
محمد تقول ينقص فقال اسكت يا صبي بلى ينقص حتى لا يبقى منه شيء
وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالكا وسعيد بن عبد العزيز يتذاكرون
على من يقول اقرار بلا عمل ويقولون الايمان لا يعمل قلت فمن كان
طاعاته وحسناته اكثر فانه اكمل ايمانا ممن كان قليل الطاعة كثير المعصية
والغفلة والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

سمعت ابابكر محمد بن احمد بن باكوية الحلاب يقول سمعت ابابكر محمد بن
احمد باكوية اسحق بن خزيمة يقول سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول قال لي
عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم جهال وانا
ابغضهم عن معرفة ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة
والثاني انه ليس للايمان عندهم اقدر والله لا استحيين ان اقول ايمانك
كايمان يحيى بن يحيى ولا كايمان احمد بن حنبل وهم يقولون ايماننا
كايمان جبرئيل وميكائيل وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن
صالح بن هاني يقول سمعت ابابكر محمد بن شعيب يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلي يقول قدم ابن المبارك المري فقام اليه رجل من العباد
الظن به انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول
في من يزني ويسرق ويشرب الخمر فقال هذا اخرجه من الايمان فقال يا
ابا عبد الرحمن على كبر السن حرت مرحبا فقال لا تقبلني المرجئة المرجئة
تقول حسناتنا مقبولة وسيأتنا مغفورة ولو علمت اني قلت
مني حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر عن ابن شوذب عن سلمة بن كهيل
عن حريز بن شريح قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوزن ايمان ابي بكر بايمان

اهل الارض

اهل الارض لرجح سمعت ابابكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني
يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة
يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان
دين احمد بن حرب الذي يدين الله به ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص
ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر
وكبائر فانه لا يكفرها وان خرج عن الدنيا غير تائب منها وماتا على التوحيد
والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم
القيمة سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا معاقبا على ما ارتكبه واكتسبه
ثم استحبه الى يوم القيمة من الاثام والاوزار وان شاء عفا عنه وعذبه
مدة بعذاب النار واذا عذبه لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى
نعيم دار القرار وكان شيخنا ابو بكر محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان
عذب بالنار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار وله يبقى فيها بقاء الكفار
ولا يشقى فيها شقاء الكفار ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على
وجهه الى النار ويلقى فيها منكوسا في السلاسل والاغلال والانكال
الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلي بالنار فانه يدخل النار كما يدخل الجسر

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الصحيح لدنيا السحق على الرجل من غير القاء وتنكيس ومعنى قوله لا يلقى في
النار القاء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كلما نضج جلده بدل جلد غيره
ليذوق العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا بآياتنا
سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب واما المؤمنون فلا تلفح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود
منهم اذ حرم الله على النار اعضاء السجود ومعنى قوله لا يبقى في النار
بقاء الكفار ان الكفار يخلد فيها ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من
مات من المؤمنين في النار احد ومعنى قوله ولا يشقى بالنار شقاء
الكفار ان الكفار ييئسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال
واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين
كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله ومنه واختلف
اهل الحديث في ترك المسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره عبد الله احمد بن حنبل
وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح
بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر وذهب الشافعي
واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين الى انه لا يكفر

مادام معتقدا الوجوب بها وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن
الاسلام وتاولوا الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه عن يوسف
عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
ولم يكن ليكفر فارقه ولكن ترك جاحدا له ومن قول اهل السنة والجماعة
في اكتساب العباد انها مخلوقة لله تعالى الا ممتنون فيه ولا يعدون من
اهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه ويشهدون ان الله
تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء عنه لا حجة لمن اضله الله
عليه ولا عذر له لديه قال الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء
لهداكم اجمعين وقال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني
الآية وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية سبحانه خلق
الخلق بلا حاجة اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنعيم فضلا وفريقا
للجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من
رحمته وبعيدا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اخبرنا
ابو محمد المجلدي اخبرنا ابو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى
اخبرنا جرير عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود

شبكة الألوكة www.alukah.net

جامعة الملك سعود
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

قال فنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك باربع كلمات فيكتب
رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق
له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ويشهد اهل السنة
ويعتقدون ان الخير والشر والنفع والضر بقضاء الله وقدره
لا مرد لها ولا محيص ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتب
له ربه ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم
يقدروا عليه ولو جهد وان يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا على
ما ورد به خبر عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير
فلا راد لفضله الآية ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم
مع قولهم بان الخير والشر من الله وبقضائه انه لا يضاف
الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد فيقال

يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان وان كان لا مخلوق
الاولى به خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح
تباركت وتعاليت والخير في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله اعلم والشر ليس مما
يضاف اليك افرادا وقصدا حتى يقال لك في الانفراد يا خالق الشر او يا معتمد الشرور
كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا فلذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب الى نفسه
فقال فيما اخبر الله عنه في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها ولما ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وكذلك قال مخبرا
عن ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء
الى ربه وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنة وجماعة ان الله عز وجل مريد
لجميع اعمال العباد خيرها وشرها مؤمن احد الا بمشيئته ولم يكفر احد الا بمشيئته
ولو شاء لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس فكفر الكافرين
وايمان المؤمنين بقضائه سبحانه وتعالى وقدرته وارادته ومشيئته اراد كل ذلك
وشاءه وقضاه ويرضى الايمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية قال الله عز وجل
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه

ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهمة لا يدرى

احد بم يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه من اهل الجنة ولا يحكمون على احد بعينه
انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان ويقولون
يقولون انا مؤمنون ان شاء الله ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة
فان الذين سبق القضاء عليهم من الله يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها
ولم يتوبوا منها فانهم يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين
فضلا من الله ومنه ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمرده الى النار لا يخرجون
منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصحابه باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول
صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ووعده لهم فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا
بعد ان عرف ذلك والله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه
وبيان ذلك في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول وقد بشر رسول صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو
عبيدة بن الجراح وكذلك قال ثابت بن قيس بن شماس انه

من اهل

من اهل الجنة قال انس بن مالك فلقد كان يمشي بين اظهرنا ونحن
نقول انه من اهل الجنة **ويشهدون** ويعتقدون ان افضل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي وانهم الخلفاء الراشدون الذين ذكر
صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن منهال عن سفينة الخلافة بعدي
ثلاثون سنة وبعدا نقضا بامهم عاد الامر الى الملك العضوض على ما اخبر عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم **ويثبت** اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم
فاطمة رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا فرضيناه لديناه وقولهم
قد مك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخرك وارادوا انه صلى الله عليه وسلم قدمك
في الصلاة بايام مرضه فصليا وراك بامر من ذا الذي يؤخرك بعد تقديمه
اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان ابي بكر في حال حياته
بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه
واجتمعوا فنفعنا بمكانه والله وارتفعوا بمجالسته به وارتفعوا حتى
قال ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما
عبد الله ولما قيل له مه يا ابا هريرة قام بحجة صحة قوله

امرتقى الوا قطنا شابت
الدابم ٥ قاموس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصدقوه فيه واقروا به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه
باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه واتفاق الصحابة عليه بعده، وانجاز الله سبحانه
بمكانه في اعلاء الاسلام واعظام شانه وعده ثم خلافة عثمان رضي الله عنه باجماع
اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه ثم خلافة
علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه وراه كل منهم رضي الله عنه احق الخلق واولاهم
في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة
الخلفاء الراشدين الذين نصرهم الله بهم الدين وقهر وقسر بهم الملحدين وقوي
بهم الاسلام ورفع في ايامهم الحق الاعلام ونور بضيائهم
ونورهم وبهائهم الظلام وحقق بجلافتهم وعده السابق في قوله عز وجل وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم الاية وفي قوله اشداء على الكفار رحماء بينهم وتولاهم ودعا لهم
ورعى حقهم وعرف فضلهم فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى
ما تنسبهم الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك في امر الكين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
من اجلهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني

فقد اذاني ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى
اصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم
برا كان او فاجرا ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة
ويرون الدعاء لهم بالاصلاح والتوفيق والصلاح ولا يرون الخروج عليهم
بالسيف وان رأوا منهم العدول عن العدل الى الجور والحيف ويرون
قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل ويرون الكف
عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن
عيبا لهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم والموالاة
لكافتهم وكذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهن والدعاء
لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين ويعتقدون
ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة وان كان عمله حسنا وطريقه مرتضى الا
ان يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله اذ عمل الخير الذي عمله لم يتيسر
له الا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره له ولو لم يهده له لم يهتد له
ابدا قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم
من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء في النار سواها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل
لكل مخلوق اجلا وان نفسا لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا
واذا انقضى اجل المرء فليس له الموت وليس له منه فوت قال الله عز وجل
ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ويشهدون ان
من مات او قتل فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق
الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون استزلالهم ويترصدون
لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم
وان اطعتموهم انكم لمشركون وان الله يسلطهم على من يشاء ويعصم
من كيدهم ومكرهم من يشاء قال الله عز وجل واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال
والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا وقال ابليس لعنه الله لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين فاخبر ان الله لم يجعل له سلطانا على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما
سلطانه على الذين يتولونه الآية ويشهدون ان في الدنيا

سحرا وسحرة الا انهم لا يضرون احدا الا باذن الله عز وجل وما
هم بضارين به من احد الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد
انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب
فان تاب والا قتل كافرا ولم يرث عنه وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم منه شيء
فان عاد عن ذلك وان قال السحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحته وجب قتله
لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه ويحرم اصحاب الحديث
الكثير المسكر من الاشربة المتخذ من العنب او الزبيب او التمر او العسل
او الذرة او غير ذلك مما يسكر يحرم قليله وكثيره وينجسونه
ويوجبون به الحد ويرون المسارعة الى دعاء الصلوات واقامتها
في اوائل الاوقات افضل من تاخيرها الى حر الاوقات ويوجبون قراءة
فاتحة الكتاب خلف الامام ويامرون باتمام الركوع والسجود حتما واجبا
ويعدون اتمام الركوع والسجود بالطمانينة فيهما والارتفاع من الركوع
والانتصاب منه والطمانينة فيه وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس
بين السجدتين مطمئنين فيه من اركان الصلاة التي لا تصح الا بها ويستحبون
بقيام الليل للصلوة بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام

لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام
والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل والمشرب والمنكح والملبس
والسعي في الخيرات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمبادرة الى فعل الخيرات
اجمع ويتجانبون في الدين ويتباغضون فيه ويشتغلون بالجدال
في الله والخصومات فيه ويجانبون اهل البدع والضلالات ويعادون
اصحاب الاهواء والجهالات ويقتدون بالسلف الصالحين من ائمة الدين
وعلماء المسلمين ويتمسكون بما كانوا به متمسكين من الدين المتين والحق المبين
ويبغضون اهل البدع الذين اصروا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يحبونهم
ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا يناظرونهم
ويرون صون اذانهم عن سماع اباطيلهم الذي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب
ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله عز وجل
قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية
واظهر اياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة الاخبار النبي صلى الله عليه وسلم
واحتقارهم لهم وتشبيههم اياهم حشوية وجهلة وظاهرية
وسبيهم

ومسلبية اعتقادهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تنزل
عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة
ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن نور الحق
بل الاضاليل الداحضة الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
ومن يهد الله فما له من مضل ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا
عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن
احمد بن سنان الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في
الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة
الحديث من قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي
ببغداد يقول سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي يقول لما كنت انا واحمد بن
الحسن الكرماني عند امام الدين ابي عبد الله احمد بن حنبل فقال له
احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكروا لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال
اصحاب الحديث قوم سوء قال احمد بن حنبل وهو يبغض ثوبه ويقول زنديق
زنديق زنديق حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا نصر احمد
بن سهل الفقيه بخارى يقول سمعت ابا نصر بن سلام الفقيه يقول ليس شيء انقل

على صل الاحاديث ولا ابغض اليهم من سماع الحديث وروايته بالمناوه وسمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ ابابكر احمد بن اسحق بن ايوب الفقيه وهو ينا ظر رجلا فقال الشيخ
ابوبكر حدثنا فلان فقال له الرجل عنا من حدثنا الى متى حدثنا فقال له الشيخ لا تقم يا كافر
فلا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا ثم التفت الينا وقال ما قتل احد قط
لا تدخل داري الا هذا سمعت الاستاذ ابا منصور محمد بن عبد الله بن حمشاد
العالم الزاهد يقول سمعت ابا القاسم جعفر بن احمد القرى الرازي يقول قرئ على عبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي وانا اسمع سمعت ابي يقول عنى به الامام في بلده اباه ابا
حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر
وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال
الاثر وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم
اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم اهل الاثر ناصبة قلت
وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث قلت

النواب الامام من الاحداث ونشئ لهم ناشئة لهم شئآ صغار قاموس
النواصب والناصبية واهل النصب الذين يبغضون عليا لانهم نصبوا له اي عادوه قاموس

انا رأيت اهل البدع في هذه الاسماء التي لقبوا بها اهل السنة سلكوا بهم
مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اقتسموا القول فيه فمنهم
بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا
وبعضهم معتريا

وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك المعافا
بعيدا بريا ولم يكن رسولا مصطفى نبيا قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا كذلك لما سبق في علم الله اقتسموا القول في جملة اخباره ونقلة
اثاره ورواة حديثه المقتبين المهتدين بسنته فمنهم بعضهم حشوية وبعضهم مشبهة
وبعضهم نابتة وبعضهم ناصبة وبعضهم جبرية واصحاب الحديث عصمهم الله من هذه
المعاطب بريئة نقية زكية تقية وليس الا اهل السنة المضية والسيرة المرضية
والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله جل جلاله لاتباع كتابه وسنة
وخطابه والاقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف من
القول والعمل وزجرهم فيه عنه المنكر منها واعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء
بملازمة سنته وشرح صدورهم لمحبته ومحبة ايمة شريعته وعلماء امته ومن
احبه وما فهو منهم يوم القيمة بحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
واحد علامات اهل السنة حبهم لائمة السنة وعلمائها وانصارها واوليائها
وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار ويدلون اصحابهم على دار البوار
وقد زين الله سبحانه قلوب اهل السنة ونورها بحب علماء السنة وفضلائها
منه جل جلاله ومنه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله وابانا الجنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل المزكي ثنا احمد بن سلمة قرأ علينا ابو رجا
قتيبة بن سعيد كتاب الايمان له فكان فيما قرأه فاذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري
ومالك بن انس والاوزاعي وشعبة وابن المبارك وابا الاحوص وشريكا
ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة قال احمد بن
سلمة رحمه الله فالحفت بخطي تحته ويحيى بن يحيى واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه
فلما انتهى الى هذا الموضع نظر الينا اهل نيسابور وقال هؤلاء القوم سيغضون
ليحيى بن يحيى فقلنا له يا ابا رجا ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين
واسحق بن ابراهيم امام واحمد بن حنبل اكبر ممن سميتهم كلهم وانا الحقت بهؤلاء
الذين ذكرهم قتيبة رحمه الله ان من احبهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث
الذين بهم يقتدون وبهديهم يهتدون ومن جملتهم ومتبوعيهم وشيعتهم انفسهم
يعدون وفي اتباعهم اثارهم يجدون جماعة آخرين منهم محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنة على اهل الاسلام والسنة
الموفق الملقن الملهم السدد الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
من انتصر لها والذب عنها ما لم يسبقه اليه احد من علماء عصره ومن بعد بعدهم
ومنهم الذين كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبير وابن سيرين
والشعبي

والنخعي ومن بعدهم كالليث بن سعد والاوزاعي والثوري
وسفيان بن عيينة الهلالي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويونس بن عبيد
وايوب وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم مثل يزيد بن هرون وعبد الرزاق
وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن اسماعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن واره ومحمد بن اسلم الطوسي
وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن اسحق بن خزيمة الذي كان يدعى امام
الائمة ولعمري كان امام الائمة في عصره ووقته وابي يعقوب اسحق بن
اسماعيل البستي وجدي من قبل ابوي ابي سعيد يحيى بن منصور الزاهد
الهروي وعدي بن حمدويه الصابوني وولديه سعيد السنة ابي عبد الله
الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وغيرهم من ائمة السنة الذين متمسكين
بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهذه الجمل التي شبهتها في هذا
الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها
كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع واذلالهم واخزائهم
وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومصاحبتهم ومعاشرتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال الامام رحمه الله وانا بفضل
الله عز وجل متبع لاثارهم مستضيء بانوارهم صحبت اخواني واصحابي ان لا يزيغوا
عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من كل بدع التي
اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان احد
في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه وكذبوه واصابوه بكل سوء ومكروه
ولا يغرنك اخواني حفظهم الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من
امارات اقتراب الساعة اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة
اقتراب ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن سلك
الغدير بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان اجره
اوفر واكثر من اجر من جرى على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة اذ
الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقيل خمسين منهم قال بل منكم
وانما قال رسول صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته

وجدت في كتاب شيخ الامام جدي ابي عبد الله محمد بن عدي بن حمدويه
الصابوني رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباس
بن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظاهر حدثني معمر بن راشد ان

شهاب الزهري يقول تعلم سنة افضل من عبادة مائتي سنة اخبرنا

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
الدغولي سمعت محمد بن حاتم المظفري يقول سمعت عمرو بن محمد يقول كان ابو معاوية
الضرير يحدث هرون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة احتج آدم وموسى فقال
عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هرون
وقال يجيء شيء عن رسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال يقول
حتى سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها
بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من سلك فيها غير هذا
الطريق الذي سلكه هرون الرشيد رحمه الله مع ما اشتهر عن الخبر الصحيح
الذي سمعه يكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول
كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من رسول صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم
مدة محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة والاراء المضمحلة
والاهواء المذلة فضلا منه ومنة آخره الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وجد على الاصل مع جميع هذا الكتاب على الشيخ الامام الواحد الحافظ
تقي الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور سماعه له على ابي الفتح
عبد الله بن احمد الخرقي انا ابو بكر عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني اثنا والد
شيخ الاسلام ابو عثمن اسمعيل بن عبد الرحمن فذكر بقراءة عبد الله
بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي محمد بن عبد الواحد بن احمد ومحمد بن
عبد الهادي واخوه عبد الحميد ومحمد بن سعد بن عبد الله ومحمد بن اسمعيل
بن احمد بمقدسيون واخرون في مجالس اخرها يوم الاثنين السادس عشر
من جمادي الاولى سنة ٥٩٤ وسمعه عبد احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي
واخرون في رمضان ومرة اخرى بقراءة محفوظ بن عيسى الازدي في شوال
سنة ٥٩٥ ومرة اخرى بقراءته في ذي الحجة سنة ٥٩٦ والحمد لله نقل الله
الخيضري من خط المزي ومن خط الخيضري نقلت قاله يوسف بن
شاهين سبط بن حجر ومن خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن
ومن خطه نقل

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ ابي الفضل اسماعيل بن احمد بن الحسين
بن محمد الفراضي باجازته من ابي الفتح الخرقي عن عبد الرحمن بن المصنف
عن ابيه

عن ابيه عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن شكر وسمعه على الشيخ عبد الرحمن
عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي وسمعه على الشيخ جمال الدين بن شكر عبد الوهاب
بن يوسف بن ابراهيم بن الحسن بقراءة اسمعيل بن عمر بن كثير الشافعي
ومن خطه في الاصل اختصره الخيضري ومنه نقلت قاله يوسف بن شاهين
سبط ابن حجر ومن خطه نقلت قاله شيخنا عبد الرحمن بن حسن ومن خطه
نقل والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فوجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت عنه
وانا الفقير الى الله تعالى احمد بن ابراهيم بن حمد بن عيسى والاصل الذي
نقلت عنه منقول من خط الشيخ عبد الرحمن بن حسن فيما يظهر والله
سبحانه اعلم

ووجدت وكذا نقلت من الاصل الذي نقلت منه وانا الفقير الى رحمة
مولى الخبير عبد الرحيم بن محمد صالح ابي سليمان ابي عبد الستار بن عبد
القادر العيمي الكشي وكان الفراغ من نقله من خط الشيخ احمد
بن ابراهيم بن عيسى التاريخ المذكور يوم السبت من جمادى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاولى سنة ١٣٠٦ الساوس والثلاثمائة بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم امين
امين

هذا ما وجد على الاصل

قال الشيخ الامام ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي صاحب
كتاب الفصول في الاصول عن الائمة الفحول في قصيدته المشهورة
بلفيه بعروس الفرائد في شموس العقائد

محكم جسمي بدلت بالعذاب ... وشبيب فودي بشوب وصل الحباب

الى ان قال

وافضل زاد للمعاد عقيدة ... على منهاج في الصدق والصبر لاحب

عقيدة اصحاب الحديث فقد حمت ... بارباب دين الله اسنى المراتب

عقايدهم ان الاله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

والاستواء الرب يعقل كونه ... ويجهل فيه الكيف جهل الشهائب

وهي قصيدة طويلة نحو من مائتين بيت شرح فيها عقيدة السلف

الالوكة
www.alukah.net